مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

طريقتنا الإخلاص

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الطريقة النقشبندية، شكرًا لله، هي الطريقة التي تجمع الصالحين لكي ترتقي أخلاق الناس إن شاء الله. وهي الطريقة التي يحبها الله عز وجل ونبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. وهي جوهر الشريعة. لا تتنازل عن الشريعة، بل هي طريق، منهج. ومن سلك هذه الطريقة، ونال بركة منها، فهو من أحباب الله ﷻ، إن شاء الله.

.

لذلك، اتبع المشايخ هذه الطريقة منذ عهد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم لخدمة الناس وابتغاء مرضاة الله ﷻ. أعلى الله ﷻ درجاتهم. وأن تكون همّتهم حاضرة، همّتهم ثابتة. بدون هذه الهمّة، لما قامت الدنيا. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "إنما يأتيكم المطر والبركة من أجل هؤلاء الأولياء، وبهم تُنصرون". كل أنواع الخير من أجلهم. لأن جوهرهم الإخلاص، والإخلاص لا يُطلب من أجل مكسب شخصي، ولا من أجل أي شيء آخر. كل يوم يقولون "إِلَهِي أَنْتَ مَقْصُوْدِي وَرِضَاكَ مَطْلُوْبِي". أنت غايتي يا الله، وما نبتغيه هو رضاك، لا شيء سواه. يجد الناس صعوبة في ذلك. يصعب عليهم فعل ذلك ابتغاء مرضاة الله ﷻ، فغالبًا ما يفعلونه طمعًا في مصالحهم الشخصية.

.

لذلك، لا سبيل للنجاة إلا بهمّتهم. فمن رحمة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، كان دائمًا يقول "أمتي"، ويسأل الله ﷻ الشفاعة، وهذا فضل عظيم لهذه الأمة. فبدون همّته وشفاعته، لا سبيل للنجاة. إن طريق من يفتقر إلى الإخلاص والخير والجمال ليس طريقاً صحيحًا. أما الطريق الحقيقي، إن شاء الله، هو طريق من كانوا مع نبينا الكريم ﷺ. من اتّبعه ﷺ نال السعادة. عاقبتهم حسنة، وحياتهم جميلة، وصحبتهم للناس جميلة. هم بركة، ينشرون البركة من حولهم، ويعيشون في نعيم. بفضل هذه البركة، إن شاء الله، ستصل همتهم إلى الناس أيضًا، شكرًا لله ﷻ.

.

الله ﷻ يثبتنا على الطريق الصحيح. نرجو أن يجعلنا سببا لهداية الناس، إن شاء الله. المهم هو الإخلاص، فالإخلاص لله ﷻ هو الأهم. ان تجعل شريك مع الله يسمى شرك، ولكن إن لم يكن هناك إخلاص، وإن لم تكن العبادة خالصة، فهي شرك. إن أردتَ إلحاق الضرر بالآخرين لمصلحتك الشخصية في قلبك - وخلطتَ ذلك بالإخلاص - فهذا شرك. حفظنا الله ﷻ. الله ﷻ يثبتنا جميعًا على هذا الطريق، إن شاء الله، وأن يهدي الناس جميعًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 حزيران 2026/ 26 ذو الحجة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول